تخاصمهم بالقرآن فإن القرآن حمال ذو وجوه تقول ويقولون
ولكن حاجهم بالسنة فإنهم لن يجدوا عنها محيصا

ومن كتاب له عليه السلام اجاب به ابا موسى الاشعري
عن كتاب كتبه اليه من المكان الذي اتعدوا فيه للحكومة
وذكر يحيى بن سعيد الاموي في كتاب المغازي
فإن الناس قد تغير كثير منهم عن كثير من حظهم فما لوامع الدنيا
وطفوا بالهوى وابى تزلت من هذا الامر منزلا معجبا اجتمع
به اقوام اعجبتهم انفسهم وانا اداوي منهم ترحا اخاف
ان يعود علقا وليس رجل فاعلم احرص على جماعة امة محمد
والفهما مني ابتغي بذلك حسن الثواب وكرم المآب وسأقضي
بالذي وأيت على نفسي وان تغيرت عن صالح ما فارقتني
عليه فإن الشقي من حرم نفع ما أوتي من العقل والتجربة
وليكن أعبد ان يقول القائل بباطل وان افسد امرا قد اصلحه
الله فدع عنك ما لا تعرف فإن شر الناس طايرون اليك
بأقاويل السوء والسلم

ومن كتاب كتبه عليه السلام
لما استخلف الى امراء الاجناد اما بعد فانما اهلك
من كان قبلكم انهم منعوا الناس الحق فاشتروه واخذوهم بالباطل

فاقتدوه

فاقتدوه هذا آخر ما خرج من الكتابات والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين
وسلم تسليما

باب المختار من حكم امير المؤمنين

صلى الله عليه ومواعظه ويدخل في ذلك المختار من جوابه
مسائله والكلام القصير الخارج في سائر اغراضه
قال صلى الله عليه كن في الفتنة كابن اللبون لا ظهر
له فيركب ولا ضرع فيحلب وقال صلى الله عليه ازدر نفسه
من استشعر الطمع ورضي بالذل من كشف ضره وهانت
عليه نفسه من امر عليها لسانه والمحل عار والجبن منقصة
والفقر يخرس الفطن عن حجته والمقل غريب في بلدته
والعجز آفة والصبر شجاعة والزهد ثروة والورع جنة
ونعم القرين الرضا والعلم وراثة كريمة والآداب حلل مجددة
والفكر مرآة صافية وصدر العاقل صندوق سره والبشاشة
حبالة المودة والاحتمال قبر العيوب وروي انه قال
صلى الله عليه في العبارة عن هذا المعنى المسالمة حجب العيوب

Copyright © King Saud University